مقدمـة

ما القراءة؟

قد يبدو هذا السؤال غريبًا، لكن الأغرب منه أننا نقرأ ونمارس القراءة كل يوم، بل ونعلمها لطلابنا فـى المـدارس، دون أن نـدرك طبيعـة هـذه القـراءة، وطبيعـة عمليات حدوثها داخل العقل الإنسانى، ودون أن نعى معايير ومبادئ تعليمها، والمهارات اللازمة لتعلمها، وأدوارنا الجديدة والمتجددة التى تفرضها علينا متغيرات الواقع السريعة، وتحديات المستقبل القريبة، والتى تتطلب تطوير الأدوار النمطية التقليدية للمتعلم والمعلم فى تعلم القراءة وتعليمها، و تستلزم التفكير فى أدوار جديدة يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية فى حصص القراءة: يقرأ، ويتفاعل، ويشارك، وينشط، ويحلل، ويفسر، ويؤيد، ويعارض، وينتج، ويبدع معرفة جديدة، يضيفها إلى رصيده السابق من المعارف والخبرات، ويكون المعلم فيها قائدًا تربويًا: يساعد، وييسر، ويوجه، ويرشد، ويبحث، ويتأمل، ويجدد، ويطور، وبذلك تكون حصة القراءة، شراكةً، وتفاعلًا، وتبادلًا، وتكاملًا بين جهدى المتعلم والمعلم.

هذه الأدوار الجديدة، تفرض علينا كمعلمين توظيف فنيات وطرائق واستراتيجيات تدريس جديدة، تواكب ما وصل إلى علم التربية من تطور، وتستجيب لمتطلبات الواقع، وتلبى طموحات المستقبل وتحدياته.

جاء هذا الكتاب إضافة جديدة إلى جهد من سبق من التربويين من المهتمين بتعلم القراءة، مسلطًا الضوء على فنيات واستراتيجيات تعلم القراءة فى ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم، وقد استلزم ذلك بيان: حقيقة مفهوم القراءة،

وطبيعة عملية القراءة كعملية عقلية بنائية نشطة، تستلزم معلمًا نشطًا، ومتعلمًا نشطًا، وفنيات تعلم نشطة.

وقد تم الأخذ فى الاعتبار عند تأليف هذا الكتاب، توظيف الاتجاهات الحديثة فى تعليم القراءة كالأخذ بالبنائية، والتعلم النشط، وماوراء المعرفة.كما تم الأخذ فى الاعتبار، مشكلات تعلم القراءة وتعليمها لدى المعلم والمتعلم، مما تمت ملاحظته من خلال الزيارات المتكررة لطالبات التربية العملية فى المدارس.

ولكى يكون هذا الكتاب بمنزلة الدليل الإرشادى الذى يمكن أن يفيد منه الطالب معلم اللغة العربية، بل والمعلم الممارس لتعليم اللغة العربية، فقد جاء ت فصوله كالتالي:

الفصل الأول: طبيعة القراءة، ومفهومها

وقد تناول الحديث عن طبيعة القراءة، ومفهومها، وما يتطلبه هذا المفهوم من أدوار جديدة للمتعلم والمعلم فى تعليم القراءة، كما تناول أهم تصنيفات القراءة.

الفصل الثاني: مهارات القراءة

وقد تضمن هذا الفصل تفصيلًا لمهارات القراءة، حيث تم تقسيمها إلى قسمين: مهارات تعرف، ومهارات فهم قرائى، وتم الحديث بالتفصيل عن مهارات الفهم القرائى ومستوياته المختلفة، مع الشرح والتطبيق.

الفصل الثالث: الضعف القرائي

وقد اشتمل الفصل على الحديث بالتفصيل عن الضعف القرائى، وأهم مظاهره فى القراءة الجهرية والصامته، وبعض أسبابه، وأساليب تشخيصه وعلاجه.

الفصل الرابع: فنيات تقويم القراءة

وقد تناول الفصل حديثًا شاملًا عن: التقويم القائم على الأداء وتوظيفه فى تقويم القراءة، والأسئلة السابرة واستخداماتها فى تقويم القراءة، والفنيات

والأدوات الحديثة فى التقوم وتوظيفها فى تقويم القراءة، مع تقديم نماذج تطبيقية لاستخدام تلك الفنيات فى تقويم القراءة.

الفصل الخامس: فنيات و استراتيجيات حديثة فى تعليم القراءة

ناقش هذا الفصل بعض الفنيات و الاستراتيجيات الحديثة فوق المعرفية، موظفًا تلك الاستراتيجيات فى تعلم وتعليم القراءة مع عرض نماذج تطبيقية. وناقش الفصل طرائق تعليم القراءة للمبتدئين، من طرق تركيبة وتحليلية، موضحًا أهم مزاياها وعيوبها.

إلى جانب تقديم شرح مفصل للطريقة المزدوجة الجامعة بين الطريقتين وخطوات التدرس بها.

والله الموفق،..

د. محمد عبيد الظنحانى

كلية التربية – جامعة الإمارات

العين ٢٠١٠م